فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به
داخلا في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت
واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك
جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد
وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
والقصة واحدة وقال سيبويه ولم يجعل للرجل منزلة
بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت
مررت بهما فصل والفاء وثم وحتى تقتضي
الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود الثاني بعد
الأول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال
سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران
ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا

وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم
اهتدى محمول على أنه لما أهلكها حكم بأن البأس جاءها
وعلى دوام الاهتداء وثباته وحتى الواجب فيها
أن يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف عليه إما
أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو أدونه
كقولك قدم الحاج حتى المشاة وأو وإما وأم
ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وإما
تقعان في الخبر والأمر والاستفهام تقول جاءني
زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو واضرب رأسه
أو ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره والق
عبد الله أو أخاه والق إما عبد الله وإما أخاه
وأم لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة
والمنقطعة تقع في الخبر أيضا تقول في الاستفهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)